

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بداية قنينة صادقة من قلب محب لك في الله على مامن الله به عليك من الهداية والتوفيق لمعرفة الدين الصحيح وإتباعه،
واسأل الله أن يشبني وإياك وكل مسلم على هذا الدين العظيم حتى نلقاه غير مبدلين ولا مفتونين.
أخي:

إن المسلم الحق يفرح أشد الفرح بدخول غير المسلمين للإسلام وذلك لكونه يحب الخير للغير ويريدهم أن ينعموا
كما ينعم في هذه الدنيا بالسعادة الروحية والاستقرار النفسي في تطبيق تعاليم الإسلام السمحة، **قال الله تعالى: "من
عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" 1**
لأن من لم يؤمن بالله تعالى وبما أنزل بين ربنا تبارك وتعالى حاله فقال: **"ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لي ما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتي فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى" 2**

ويريد لهم كذلك السعادة الأبدية في الآخرة ذات النعيم المقيم ، قال الله تعالى: **"إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبعثون عنها حولا" 3** .
فالقضية مصيرية فهي إما سعادة أبدية أو شقاء أبدي سرمدي لأن من مات على كفره غير مسلم عيادا بالله دخل النار
خالداً فيها، **قال الله تعالى: "إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية" 4**
أخي الكريم :

أما نعمة كبيرة ومنّة وفضل من الله عليك أن هداك للإسلام وأنقذك من الكفر، فكثير غيرك لم يوفقوا لمعرفة الدين
الصحيح، وكثير غيرك عرفوا الدين الصحيح ولم يوفقوا لإتباعه ، فاحمد الله أخي على هذا التوفيق من الله وعلى هذه الهبة
الربانية التي خصك بها وحرّم غيرك وأسأله الثبات عليه إلى أن تلقاه، **قال الله تعالى: "يمنون عليك أن اسلموا قل لا تمنوا
علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين" 5**

1 النحل آية : 97

2 طه آية : 124

3 الكهف آية: 107

4 البينة آية : 6

5 الحجرات آية : 17

فنحن البشر فقراء إلى الله محتاجون إليه، قال الله تعالى: "يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد"⁶ وهو سبحانه غني عنا لا تنفعه طاعتنا وعباداتنا ولا يضره كفرنا ومعصيتنا، قال الله تعالى: "إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم"⁷

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قال الله تعالى: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه"⁸

كيفية الدخول في الإسلام :

لكي تدخل في الإسلام وتكون مسلماً لا تحتاج إلى طقوس ومراسم دينية معينة تؤديها في أماكن معينة وأمام أناس معينين وذلك لكونه صلة مباشرة بين العبد وربّه فلا وسائط بينك وبينه، وكذلك لا تحتاج إلى جهد وعناء لتكون مسلماً هي كلمات سهلة في نطقها عظيمة في معناها يقولها من عزم على أن يكون مسلماً ويدخل في دين الإسلام وهي أن تنطق بالشهادتين فتقول (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله) فهما مفتاح الدخول في الإسلام من قاهما تبرأ من كل دين غير الإسلام ومعتقد يخالفه وكان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ، فيحرم ماله ودمه وعرضه إلا بحق الإسلام، فالحكم بالإسلام على الأشخاص من عدمه مبني على الظواهر أما البواطن فعلمها إلى الله، ولكن ماهي المعاني التي تندرج تحت الشهادتين ؟

معنى لا إله إلا الله :

هي كلمة التوحيد من أجلها خلق الله الخلق وخلقت الجنة والنار، قال الله تعالى: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"⁹

وهي دعوة الرسل والأنبياء جميعاً عليهم السلام من لدن آدم إلى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: "وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون"¹⁰ ومعناها :

⁶ فاطر آية : 15

⁷ الزمر آية : 7

⁸ صحيح مسلم ج 4 ص 1994 رقم الحديث 2577

⁹ الذاريات آية : 56

¹⁰ الأنبياء آية : 25

- لا خالق لهذا الوجود إلا الله، قال الله تعالى: "ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل"¹¹
- لا مالك ومتصرف في هذا الوجود إلا الله، قال الله تعالى: "ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين"¹²
- لا معبود يستحق العبودية إلا الله، قال الله تعالى: "ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون"¹³
- أنه متصف بصفات الكمال منزّه عن كل عيب ونقص، قال الله تعالى: "والله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون"¹⁴

مقتضيات لا إله إلا الله :

- 1- العلم بأن ما سوى الله من المعبودات باطل فلا معبود بحق إلا الله يستحق أن يصرف له جميع أنواع العبادة من صلاة ودعاء ورجاء وذبح ونذر... إلخ. ولو كان نبياً مرسلًا أو ملكاً مقرباً، فمن صرف نوعاً من أنواع العبادة لغير الله على سبيل التعبد والتعظيم فقد كفر ولو نطق بالشهادتين ..
- 2- اليقين المنافي للشك فلا يشك في ذلك ولا يتردد، قال الله تعالى: "إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيله أولئك هم الصادقون"¹⁵
- 3- قبولها وعدم ردها، قال الله تعالى: "إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون"¹⁶
- 4- العمل بمقتضاها منقاداً لها فيعمل بأوامر الله ويترك نواهيه، قال الله تعالى: "ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عتبة الأمور"¹⁷
- 5- أن يكون صادقاً في ذلك، قال الله تعالى: "يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم"¹⁸
- 6- أن يكون مخلصاً في عبادته لله وحده، قال الله تعالى: "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء"¹⁹
- 7- محبة الله ومحبة رسوله وأوليائه وعباده الصالحون، وبغض ومعاداة من عادى الله ورسوله، وتقديم محاب الله ورسوله ولو خالفت هواه، قال الله تعالى: "قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادهم ومسكن ترضون فما أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين"²⁰

¹¹ الأنعام آية : 102

¹² الأعراف آية : 54

¹³ يونس آية : 66

¹⁴ الأعراف آية : 180

¹⁵ الحجرات آية : 15

¹⁶ الصافات آية : 35

¹⁷ لقمان آية : 22

¹⁸ الفتح آية : 11

¹⁹ البينة آية : 5

²⁰ التوبة آية : 24

ومن مقتضاها أن حق التشريع في العبادات والتنظيم في المعاملات على مستوى الأفراد والجماعات، والتحليل والتحرير لله حده بيّنه على يدي رسوله صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

فانتهوا" ²¹

فوائد الإيمان بالله :

1. بتحقيق لآله إلا الله يخرج الإنسان من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد فيزول التعلق بالمخلوقين عبادة أو خوفاً أو رجاء... ألخ، قال الله تعالى: "قل أفرءيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضرر أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون" ²²
2. إطمئنان القلب وسكينته ، قال الله تعالى: "الذين آمنوا وتطمأن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمأن القلوب" ²³
3. الآمان النفسي المتحقق من وجود ملجأ وملاذ يلوذ به الإنسان حين الشدائد والأزمات، قال الله تعالى: " وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفوراً" ²⁴
4. السعادة الروحية التي يجدها المؤمن بالله وذلك لكون الهدف الذي يسعى لتحقيقه لا يدرك إلا بعد الموت (الجنة) فتراه في سعي دؤب لتحقيق هذا الهدف عن طريق العمل والعبودية الخالصة لله ، قال الله تعالى: " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين " ²⁵
5. الهداية والتوفيق من الله للمؤمن، قال الله تعالى: " ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم" ²⁶
6. حب الخير والعمل على نشره بين الناس، قال الله تعالى: " فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره " ويقول صلى الله عليه وسلم: " إن الدال على الخير كفاعله" ²⁷

فمن آمن بالله وجب عليه أن يؤمن بما جاء من عنده فيقتضي مايلي :-

● الإيمان بالملائكة:

وهو الإيمان بأن لله ملائكة كثر لا يعلم عددهم إلا الله وهم من عالم الغيب خلقهم الله سبحانه وتعالى لعبادته ينفذون إرادة الله في تدبير ومراقبة وحفظ هذا الكون بما فيه من مخلوقات وفق قضاءه، قال الله تعالى: " لن يستكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون " ²⁸

ويكونوا سفراء بينه وبين رسله من البشر، قال الله تعالى: " نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين " ²⁹

21 الحشر 7

22 الزمر آية : 38

23 الرعد آية : 28

24 الإسراء آية : 67

25 الأنعام آية : 162

26 التغابن آية : 11

27 سنن الترمذي ج 5 ص 41 رقم الحديث 2670

28 النساء 136

29 الشعراء آية: 193-195

وللقيام بالأعمال التي يأمرهم ربهم بها، قال الله تعالى: "يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون" ³⁰
وهؤلاء الملائكة ليسوا أنداداً لله وليسوا أولاداً له، يجب احترامهم ومحبتهم، قال الله تعالى: "وقالوا اتخذ الرحمن ولداً
سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون" ³¹

أوقائهم عبادة لله وتسبيح له وثناء عليه، قال الله تعالى: "يسبحون الليل والنهار لا يفترون" ³²
مخلوقون من نور يقول صلى الله عليه وسلم: "خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما وصف
لكم" ³³

ومع أنهم خلقوا من نور لا يرى بالعين إلا أن الله سبحانه وتعالى قد أعطاهم القدرة على التشكل بأشكال مختلفة لكي
يوروا ويشاهدوا كما أخبر ربنا تبارك وتعالى عن جبريل عليه السلام وأنه جاء مريم بصورة بشرية، قال الله تعالى: "فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً قال إنما أنا
رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً" ³⁴

ولقد رأى الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عليها وله ستمائة جناح وقد سد
الأفق من عظمتته ³⁵.

من هؤلاء الملائكة من أخبرنا الله بأسمائهم وأعمالهم، مثل جبريل عليه السلام الموكل بالوحي، قال الله تعالى: "نزل به
الروح الأمين على قلبك لتكون من النذرين" ³⁶

واسرافيل الموكل بالنفخ في الصور للبعث، وميكائيل الموكل بالقطر والنبات وأن لكل إنسان ملكان أحدهما موكل
بكتابة الحسنات والآخر موكل بكتابة السيئات، قال الله تعالى: "إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما
يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد" ³⁷

وملك الموت، قال الله تعالى: "قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون" ³⁸
ومالك خازن النار، قال الله تعالى: "ونادوا ياملك ليقتضي علينا ربك قال إنكم ماكثون" ³⁹

ورضوان خازن الجنة وملائكة موكلون بحفظ ابن آدم... الخ وغيرهم مما ورد ذكرهم في الكتاب والسنة، ومنهم من لم
نخبر به ويجب الإيمان بهم جميعاً.

فوائد الإيمان بالملائكة :

1. معرفة عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته وإحاطته بكل شيء فإن عظمة المخلوق تدل على عظم الخالق .

³⁰ النحل آية : 50

³¹ الأنبياء 26-27

³² الأنبياء آية : 20

³³ صحيح مسلم ج 4 ص 2249 رقم الحديث 2996

³⁴ مريم 17-19

³⁵ صحيح البخاري ج 3 ص 1181 رقم الحديث 3060

³⁶ الشعراء آية : 193-194

³⁷ ق آية : 18

³⁸ السجدة آية : 11

³⁹ الزخرف آية : 77

2. احرص على عمل الخيرات واجتناب المنكرات في السر والعلن عند استشعار المسلم بوجود ملائكة تراقب أقواله وأعماله وأن كل عمل يعمل محسوب له أو عليه.
3. تجنب الوقوع في الخرافات والأوهام التي وقع فيها من لا يؤمن بالغيب .
4. رحمة الله بعباده وعناية بهم حيث وكل بهم من الملائكة من يحفظهم ويدبر شؤونهم.

● الإيمان بالكتب:

وهو الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى أنزل كتباً سماوية - تضمنت الحق وتوحيد الله سبحانه وتعالى في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته - على رسله لتبليغها للناس ، قال الله تعالى : " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط"⁴⁰
ومن هذه الكتب :

- صحف إبراهيم وموسى جاء القرآن مبيناً بعض المبادئ الدينية التي وردت في هذه الصحف، فقال الله تعالى: " أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى "⁴¹

- التوراة، وهي الكتاب المقدس الذي أنزل على موسى عليه السلام، قال الله تعالى : " إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس وأخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون " ⁴²

- الزبور، وهو الكتاب الذي أنزل على داود عليه السلام، قال الله تعالى: " وآتينا داود زبوراً "⁴³
- الإنجيل، وهو الكتاب المقدس الذي أنزل على عيسى عليه السلام، قال الله تعالى: " وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين "⁴⁴

والمسلم مطالب بالإيمان بالكتب السماوية كلها وأنها من عند الله تعالى وليس مطالب بالعمل بها أو أتباعها، لأنها أنزلت لزمن محدد ولقوم معينين.

ولقد بين القرآن الكريم بعض ما ورد في التوراة والإنجيل ومن ذلك البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى: " ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم "⁴⁵

⁴⁰ الحديد آية : 25

⁴¹ النجم 36-42

⁴² المائدة 44

⁴³ النساء 163

⁴⁴ المائدة 46

⁴⁵ المائدة 46

- القرآن الكريم، ويجب الإيمان بأنه:

1. كلام الله نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم، بلسان عربي مبين، قال الله تعالى: "نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين" ⁴⁶.
2. آخر الكتب السماوية مصداقاً لما جاء في الكتب التي سبقته من توحيد الله ووجوب طاعته وعبادته، نسخ الله به ما قبله من الكتب، قال الله تعالى: "نزل عليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان" ⁴⁷.
3. أنه تضمن جميع التعاليم الإلهية، قال الله تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً" ⁴⁸.
4. أنزل لكل البشر وليس لقوم دون قوم مثل ما سبقه من الكتب السماوية، قال الله تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون" ⁴⁹.
5. أن الله حفظه من الزيادة والنقصان ومن التبديل والتحريف، قال الله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" ⁵⁰.

فوائد لإيمان بالكتب :

- معرفة رحمة الله بعباده ومحبته لهم حيث أنزل عليه كتباً تدهم على الطريق الموصل لرضاه ولم يتركهم حيارى تتخطفهم الشياطين والأهواء.
- العلم بحكمة الله حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم من الشرائع.
- تمحيص المؤمنين الصادقين من غيرهم لأن من آمن بكتابه كان لازماً عليه الإيمان بغيره من الكتب السماوية التي ورد التبشير بها وبرسولها في كتابهم .
- مضاعفة الحسنات من الله تبارك وتعالى لعباده لأن من آمن بكتابه وبما جاء بعده من الكتب يؤتى أجره مرتين.

• الإيمان بالرسول:

وهو الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى اصطفى من البشر رسلاً بعثهم إلى خلقه بشرائع لتحقيق عبادة الله وإقامة دينه وتوحيده في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته وأمرهم بتبليغها للناس لكي لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فهم مبشرين برضوان الله وجنته لمن آمن بهم وبما جاؤا به ومنذرين من غضب الله وعقابه لمن كفر بهم وبما جاؤا به، قال الله تعالى: "وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسه العذاب بما كانوا يفسقون" ⁵¹.

⁴⁶ الشعراء آية : 193-195

⁴⁷ آل عمران آية : 3-4

⁴⁸ المائدة آية : 3

⁴⁹ سباء آية : 23

⁵⁰ الحجر آية : 9

⁵¹ الأنعام آية : 48-49

ورسل الله وأنبيائه كثر لا يعلمهم إلا الله ، قال الله تعالى : " ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك " ⁵²

ويجب الإيمان بهم جميعاً وأنهم من البشر ولم يخصوا بطبائع غير الطبائع البشرية ، قال الله تعالى : " وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فساءلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون وما جعلنهم جسداً لايأكلون الطعام وما كانوا خالدين " ⁵³
وأنهم لا يملكون من خصائص الألوهية شيء فلا ينفعون ولا يضررون ولا يتحكمون في الكون أو يتصرفون فيه وما شابه ذلك من الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله ، قال الله تعالى : " قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء " ⁵⁴

وأنهم أدوا الأمانة وبلغوا الرسالة وأنهم أكمل الخلق علماً وعملاً وأن الله عصمهم من الكذب والخيانة والتقصير في التبليغ ، قال الله تعالى : " ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله " ⁵⁵

فمن آمن ببعضهم وكفر ببعض كفر وخرج من دين الإسلام ، قال الله تعالى : " إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقاً وأعدنا للكافرين عذاباً مهيناً " ⁵⁶

ومن هؤلاء الرسل أولو العزم وهم أقوى الرسل في حمل الدعوة وتبليغها للناس والصبر عليها ، وهم نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد عليه وعليهم أفضل الصلاة والتسليم .

أما الرسل فأولهم نوح عليه السلام ، قال الله تعالى : " إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده " ⁵⁷
وآخرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم فلا نبي ولا رسول بعده إلى قيام الساعة ، قال الله تعالى : " ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين " ⁵⁸

فدينه صلى الله عليه وسلم مكمل لما سبقه من الأديان ناسخاً وخاتماً لها فيكون هو الدين الكامل الحق الذي يجب اتباعه والباقي إلى أن تقوم الساعة .

من هو محمد صلى الله عليه وسلم ؟

هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم من قبيلة قريش العربية ينتهي نسبه إلى عدنان من ولد إسماعيل نبي الله ابن إبراهيم خليل الله عليهما السلام ، وأمه آمنة بنت وهب وينتهي نسبها إلى عدنان من ولد إسماعيل نبي الله ابن إبراهيم خليل الله عليهما السلام ، يقول عليه الصلاة والسلام : " إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم " ⁵⁹

⁵² غافر آية : 78

⁵³ الأنبياء آية : 7

⁵⁴ الأعراف آية : 188

⁵⁵ الرعد آية : 38

⁵⁶ النساء 51

⁵⁷ النساء آية : 163

⁵⁸ الأحزاب آية : 40

⁵⁹ صحيح مسلم ج 4 ص 1782 رقم الحديث 2276

ولد عام 571م في مكة التي تعتبر المركز الديني لجزيرة العرب، حيث الكعبة المشرفة التي بناها ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام ولقد كانت حياته صلى الله عليه وسلم كلها صدق وأمانة ، ماعهد عليه بغدر ولا بكذب ، ولا خيانة ولا خداع ، عرف بين قومه بالأمين فكانوا يضعون عنده أماناتهم ، ويحفظون عنده ودائعهم إذا أرادوا سفرا ، وعرف بينهم بالصادق، وكان حسن الخلق طيب الكلام فصيح اللسان ، يحب الخير للناس، فهو كما قال عنه ربه تبارك وتعالى : **" وإنك لعلی خلق عظیم "**⁶⁰

أوحى إليه صلى الله عليه وسلم وعمره أربعون سنة، ومكث في مكة ثلاثة عشر سنة يدعو الناس إلى توحيد الله ثم هاجر إلى المدينة المنورة ودعا أهلها للإسلام فأسلموا وأنزل الله عليه بقية شرائع الدين ، وفتح مكة بعد ثمان سنوات من هجرته وتوفي وعمره ثلاث وستون سنة بعد أن نزل عليه القرآن كاملاً وتمت شرائع الدين كلها ودخل العرب في الإسلام. فوائد الإيمان بالرسول :

- معرفة رحمة الله بعباده ومحبتهم لهم حيث أنزل عليه رسلاً منهم يبلغونهم شرعه ويقتدى بهم في تطبيقه والدعوة إليه .
- تمحيص المؤمنين الصادقين من غيرهم لأن من آمن برسوله كان لزماً عليه الإيمان بغيره من الرسل الذين ورد التبشير بهم في كتابهم .
- مضاعفة الحسنات من الله تبارك وتعالى لعباده لأن من آمن برسوله وبمن جاء بعده من الرسل يؤتى أجره مرتين.

● الإيمان باليوم الآخر

وهو الاعتقاد بأن هذه الحياة الدنيا لها يوم تنتهي فيه وتنفى، قال الله تعالى : " كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام "⁶¹

فإذا أراد الله فناء الدنيا أمر الله ملكاً يقال له إسرافيل بالنفخ في الصور فيموت الخلق كلهم أجمعون ثم يأمره بالنفخ مرة أخرى فيقوم الناس جميعاً من قبورهم أحياء وتتجمع أجسادهم من جميع الأرض من لدن آدم عليه السلام ، قال الله تعالى : **" ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون "**⁶²

ويتضمن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بجميع ما أخبر به ربنا تبارك وتعالى في كتابه وأخبر به صلى الله عليه وسلم بما يكون بعد الموت من :

1. الإيمان بحياة البرزخ وهو الفترة التي تبدأ من موت الإنسان إلى قيام الساعة وتنعم المؤمنين فيه وتعذيب الكافرين الجاحدين فيه، قال الله تعالى: **" لنار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب "**⁶³.

⁶⁰ الفلم آية : 4

⁶¹ الرحمن 26

⁶² الزمر آية : 68

⁶³ غافر آية : 46

2. والإيمان بالبعث والنشور، وهو اليوم الذي يبعث الله فيه الخلائق جميعهم حفاة عراة غرلاً، قال الله تعالى: " زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير" ⁶⁴
3. والإيمان بالحشر، حيث يحشر الله الخلائق جميعهم للحساب، قال الله تعالى: " ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً " ⁶⁵
4. والإيمان بالعرض، قال الله تعالى: " وعرضوا على ربك صفاً لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة " ⁶⁶
5. والإيمان بشهادة الجوارح، قال الله تعالى: " حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون " ⁶⁷
6. والإيمان بالسؤال، قال الله تعالى: " وقفوههم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون " ⁶⁸
7. والإيمان بالصراط والمرور عليه وهو الورود ، قال الله تعالى : " وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً " ⁶⁹
8. والوزن، ليوفيهم الله أعمالهم و يحاسبهم فيكافأ الحسنون بما يستحقون لقاء إحسانهم وإيمانهم وإتباعهم رسلهم ويعاقب فيه المسيئون جزاء ما ارتكبوا من سوء وكفر و معصية لرسولهم قال الله تعالى: " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين " ⁷⁰
9. الأيمان بنشر الصحف والكتب ، قال الله تعالى : " فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا وبصلى سعيراً " ⁷¹
10. والإيمان بالجزاء بجنة أو نار في حياة أبدية سرمدية ، قال الله تعالى : " إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ألئك هم شر البرية إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وألئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه " ⁷²
11. والإيمان بالحوض والشفاعة... ألخ مما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

⁶⁴ التغابن آية : 7

⁶⁵ الكهف آية: 47

⁶⁶ الكهف آية : 48

⁶⁷ فصلت آية : 20-22

⁶⁸ الصافات 24-26

⁶⁹ مريم آية : 71

⁷⁰ الأنبياء آية : 47

⁷¹ الإنشفاق آية : 8

⁷² البينة 7-8

- الاستعداد لذلك اليوم بالمداومة على فعل الخيرات والمسايرة لها رجاء الأجر والثواب وترك المعاصي واجتنابها خوفاً من عذاب الله في ذلك اليوم .
- تسليّة المؤمنين عما يفوقهم من متاع الدنيا بما يرجونه من الله في الآخرة من الثواب والنعيم.
- تمحيص المؤمنين الصادقين من غيرهم .

● الإيمان بالقضاء والقدر :

وهو الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى علم في الأزل بالأشياء كلها قبل حدوثها وما ستكون عليه ثم أوجدها فعلاً وفق علمه وتقديره **قال الله تعالى : " إنا كل شيء خلقناه بقدر " 73**

فجميع ما حدث وما يحدث وما سيحدث في هذا الكون كله معلوم لدى الله قبل حدوثه ثم أحدثه الله سبحانه وتعالى وفق مشيئته وتقديره، قال صلى الله عليه وسلم " لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه" 74

فتكون مراتب الإيمان بالقدر :

- الإيمان بأن الله علم ما خلق عاملون بعلمه القديم الموصوف به أزلاً.
 - الإيمان بأن الله كتب ذلك باللوح المحفوظ ، قال صلى الله عليه وسلم : " أول ما خلق الله القلم، قال له : اكتب ، قال : ما أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة"
 - الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة، وهو الإيمان بأن ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن.
 - الإيمان بأنه ما من مخلوق في الأرض ولا في السماء إلا الله خالقه سبحانه لاخالق غيره ولا رب سواه . 75
- وهذا لا ينافي الآخذ بالأسباب والعمل بها، فمثلاً: من أراد النسل فلا بد أن يعمل بالسبب الذي يحقق هذا المطلب وهو الزواج ولكن هذا السبب قد يعطي النتائج المرجوة منه - وهي الذرية - وقد لا يعطي بحسب مشيئة الله سبحانه وتعالى، لأن الأسباب ليست هي العاملة بل مشيئة الله سبحانه وتعالى، وهذه الأسباب التي نأخذ بها ونعمل بها من تقدير الله سبحانه وتعالى، ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مبيناً لأصحابه حينما سألوهم فقالوا: يا رسول الله رقى كنا نسترقى بها وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر الله تعالى؟ **قال: " هو من قدر الله" 76**

فوائد الإيمان بالقضاء والقدر :

- تعلق القلب بالله وتقوية الاعتماد عليه بعد فعل الأسباب .

73 القمر آية: 49

74 سنن الترمذي ج 4 ص 451 رقم الحديث 2144

75 الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية ص 352-353

76 المستدرک على الصحيحين ج 1 ص 86 رقم الحديث 88

- الرضاء بما حصل ينتج عنه الاطمئنان القلبي والراحة النفسية فلا يكون هناك مجالا للهم والحزن لما حصل أو فات حصوله، قال الله تعالى: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور " ⁷⁷
- تخفيف ما يحدث على الإنسان من المصائب، يقول صلى الله عليه وسلم: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان " ⁷⁸
- زيادة الحسنات ومحو السيئات، قال صلى الله عليه وسلم: " ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها " ⁷⁹
- والإيمان بالقدر ليس كما يظن البعض أنه دعوة للتواكل وعدم العمل وترك فعل الأسباب، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للرجل الذي سأله: أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: " اعقلها وتوكل " ⁸⁰

معنى شهادة أن محمداً رسول الله وما تقتضيه:

- الاعتقاد برسالته وبأنه آخر الرسل وخاتمهم وأفضلهم فلا رسول ولا نبي بعده، لقول الله تعالى: " ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين " ⁸¹
- الاعتقاد بعصمته صلى الله عليه وسلم فيما يبلغ عن الله تبارك وتعالى، لقول الله تعالى: " وما ينطق عن الهوى إنّه إلا وحي يوحى " ⁸²
- أما أموره الدنيوية فهو بشر فقضاياه وأحكامه صلى الله عليه وسلم كان يجتهد فيها ، يقول صلى الله عليه وسلم: " إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فعمل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها " ⁸³
- الاعتقاد بعموم رسالته للثقلين الإنس والجن إلى أن تقوم الساعة، قال الله تعالى: " وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون " ⁸⁴
- طاعته صلى الله عليه وسلم فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر، لقول الله تعالى: " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " ⁸⁵

⁷⁷ الحديد 22-23

⁷⁸ صحيح مسلم ج 4 ص 2052 رقم الحديث 2664

⁷⁹ صحيح البخاري ج 5 ص 2137 رقم الحديث 5318

⁸⁰ صحيح ابن حبان ج 2 ص 510 رقم الحديث 731

⁸¹ الأحزاب آية : 40

⁸² النجم 3

⁸³ صحيح مسلم ج 3 ص 1337 رقم الحديث 1713

⁸⁴ سباء آية : 28

⁸⁵ الحشر 7

- إتياع سنته صلى الله عليه وسلم والتمسك بها وعدم الزيادة عليها، لقول الله تعالى: " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم" 86

بعد أن نطق بالشهادتين من السنة :

- الاغتسال بماء طاهر وصلاة ركعتين، لحديث أن ثمامة الحنفي أسر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو إليه فيقول: " ما عندك يا ثمامة؟" فيقول: إن تقتل تقتل ذا دم وإن تمن تمن على شاكر وإن ترد المال نعطك منه ما شئت وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحبون الفداء ويقولون: ما يصنع بقتل هذا فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فأسلم فحله وبعث به إلى حائط أبي طلحة فأمره أن يغتسل **فاغتسل** وصلى ركعتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد حسن إسلام أخيكم" 87

وصفة الاغتسال الكامل :

1. النية فتتوي بقلبك الغسل لرفع الحدث الذي من أجله تريد الغسل بدون نطق بها ، والدليل على فرضيتها ، قوله صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ... " 88
 2. تسمي فتقول - بسم الله - فتغسل يديك، وتغسل فرجك وتميط مابه من أذى .
 3. ثم تتوضأ وضوءاً كاملاً كوضوئك للصلاة.
 4. تحشو على رأسك الماء ثلاث حيثيات وذلك بأن تفيض الماء على رأسك مع تخليل شعر رأسك ولحيتك بأصابع يديك ليصل الماء لمنابت الشعر والجلد .
 5. تفيض على سائر جسدك الماء مع ذلك ما يمكن ذلك من جسدك بادئ بالشق الأيمن ثم الشق الأيسر، ومراعاة إيصال الماء إلى الإبطين والأذنين والسرة ومسافط الجلد وذلك بالنسبة للبدناء - حيث يتراكم بعض اللحم على بعض وعند إفاضة الماء على الجسم ينحدر الماء من على الطبقة العليا الساترة لما تحتها من الجلد فتبقى الأجزاء المستورة جافة لم يصلها ماء الغسل - ثم تغسل رجلك .
- ودليله حديث عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أن قد استبراء حفن على رأسه ثلاث حففات ، ثم أفاض على سائر جسده ، ثم غسل رجله " 89

واعلم أن الغسل يجب :

1. بخروج المني باحتلام أو جماع أو ماشابهه .

86 آل عمران آية : 31
87 صحيح ابن خزيمة ج 1 ص 125 رقم الحديث 253
88 صحيح البخاري ج 1 ص 3 رقم الحديث 1
89 صحيح مسلم ج 1 ص 253 رقم الحديث 316

2. بانقطاع الحيض عن المرأة .

3. بانتهاء مدة النفاس .

• يجب عليك إقامة الصلاة:

فهو عماد الدين الذي لا يقوم إلا به، قال صلى الله عليه وسلم: "أما رأس الأمر فالإسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد"⁹⁰

وهي أقوال وأفعال مفتوحة بالتكبير ومختومة بالتسليم، ومن فوائدها :

- السعادة الروحية لكون الصلاة صلة بين العبد وربّه يختلي الإنسان فيها بربه يناجيه ويتضرع إليه ويدعوه.
- إنشراح الصدر وطمأنية القلب ، قال صلى الله عليه وسلم: "حب إلى النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلاة"⁹¹
- تنهى عن الفحشاء والمنكر، قال الله تعالى: "أقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر"⁹²
- تقوى أواصر المحبة والألفة بين المسلمين و تحطم جميع الفوارق الاجتماعية بينهم فيقفون جميعاً مصطفين جنباً إلى جنب كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم شريفهم ووضيعهم الكل سواء في الخضوع لله والوقوف بين يديه ، متجهين إلى قبلة واحدة يؤدون حركات واحدة وقراءة واحدة وفي أوقات واحدة .
- والصلوات المفروضة على كل مسلم خمس صلوات في اليوم والليلة، يصلها الرجال جماعة في المسجد إلا من عذر والنساء في بيوتهن، وهذه الصلوات :

م	اسم الصلاة	عدد ركعاتها	وقتها	سننها الراتبية
1	الظهر	أربع ركعات	من زوال الشمس من كبد السماء وميلها إلى المغرب إلى إن يصير ظل الشيء مثله في الطول .	أربع ركعات قبلها وركعتان بعدها
2	العصر	أربع ركعات	يبدأ وقتها من نهاية وقت الظهر وهو أن يصير ظل الشيء مثله ويمتد إلى اصفرار الشمس .	لا سنة لها
3	المغرب	ثلاث ركعات	ويبدأ وقتها بغروب قرص الشمس جميعاً ويمتد إلى مغيب الشفق الأحمر.	ركعتان بعدها
4	العشاء	أربع ركعات	ويبدأ وقتها بانتهاء وقت المغرب وهو مغيب الشفق الأحمر ويمتد إلى طلوع الفجر الثاني.	ركعتان بعدها
5	الفجر	ركعتان	ويبدأ وقتها بطلوع الفجر الثاني ويمتد إلى طلوع الشمس	ركعتان قبلها بعد

⁹⁰المستدرک علی الصحيحین ج2 ص86 رقم الحديث 2408

⁹¹المستدرک علی الصحيحین ج 2 ص 174 رقم الحديث 2676

⁹² العنکبوت آية : 45

طلوع الفجر				
------------	--	--	--	--

حدد أوقاتها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: " وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني الشيطان " ⁹³.

ولتعلم أن هذه الصلاة لا بد أن يتقدمها شروط بحيث لو ترك المصلي شيئاً منها بطلت صلاته وهذه الشروط :

1- دخول الوقت 2- الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر، قال الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا " ⁹⁴

3- طهارة البدن من النجاسة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " تزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه " ⁹⁵
وطهارة الثوب من النجاسة، **لقول الله تعالى : " وثيابك فطهر " ⁹⁶**
وطهارة المكان الذي يصلي فيه من النجاسة، لحديث الأعرابي الذي بال في المسجد فقام إليه الناس ليقعوا به ، فقال صلى الله عليه وسلم : " دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين " ⁹⁷

4- ستر العورة وهي للرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة كلها عورة إلا وجهها وكفيها في الصلاة ، قال الله تعالى : " يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد " ⁹⁸

5- استقبال القبلة، قال الله تعالى: " فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره " ⁹⁹
والصلاة تسقط عن الحائض والنفساء حتى يطهرن فإذا طهرن وجب عليهن الغسل، والوضوء لكل صلاة إذا انتقض وضوئهن ولا يقضين ما مضى من صلاة.

في حالة عدم وجود الماء للوضوء أو الغسل أو لسبب من الأسباب البيحة للتميم كالمرض أو العجز عن استعماله فإنه يباح لك التيمم وهو يقوم مقام الماء في رفع الحدث وكيفيته:

- تضرب بيدك الأرض مفرجتي الأصابع مرة واحدة.
- تمسح جميع وجهك ببطون أصابعك مرة واحدة.
- تمسح جميع كفيك ببطون راحتيك مرة واحدة.

⁹³ صحيح مسلم ج 1 ص 427 رقم الحديث 612

⁹⁴ المائدة آية : 6

⁹⁵ سنن الدار قطن ج 1 ص 127 رقم الحديث 2

⁹⁶ المدثر آية : 4

⁹⁷ صحيح البخاري ج 1 ص 89 رقم الحديث 217

⁹⁸ الأعراف آية : 31

⁹⁹ البقرة آية : 144

1. أسبغ الوضوء، وتوضأ بماء طاهر كما أمر الله بقوله: " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين "¹⁰¹
2. توجه إلى القبلة - وهي الكعبة - بجميع بدنك قاصداً بقلبك فعل الصلاة التي تريد أدائها من غير تلفظ بالنية بلسانك.
3. كبر تكبيرة الإحرام قائلاً (الله أكبر) ناظراً ببصرك إلى موضع سجودك رافعاً يديك عند التكبيرة إلى حذو منكبيك ، أو إلى حيال أذنك ، ناشراً أصابعك مستقبلاً بها القبلة .
4. ضع يديك على صدرك اليمنى على كفك اليسرى ، اقرأ دعاء الاستفتاح (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) ، ثم قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم) ثم اقرأ سورة الفاتحة قل بعد الإنتهاء من قرائتها (آمين) جهراً في الصلاة الجهرية وسراً في الصلاة السرية، ثم اقرأ ما تيسر لك من القرآن .
5. إركع بأن تحني إلى الأمام قائلاً (الله أكبر) رافعاً يديك إلى حذو منكبيك أو أذنك ماداً ظهرك جاعلاً رأسك حيال ظهرك واضعاً يديك على ركبتيك مفرقاً أصابعك مجافياً مرفقيك عن جنبك ، وتقول (سبحان ربي العظيم) ثلاثاً.
6. إرفع رأسك من الركوع رافعاً يديك إلى حذو منكبيك أو أذنك قائلاً حال قيامك (سمع الله لمن حمده) إن كانت إماماً أو منفرداً ، وتقول إذا اعتدلت قائماً (ربنا ولك الحمد) ، أما إن كنت مأموماً فإنك تقول عند الرفع (ربنا ولك الحمد) ، ويستحب أن تضع يديك على صدرك كما فعلت في قيامك قبل الركوع .
7. تخر ساجداً قائلاً (الله أكبر) ولا ترفع يديك واضعاً ركبتيك قبل يديك إذ تيسر لك ذلك فإن شق عليك قدم يديك قبل ركبتيك، وتسجد على جبهتك وأنفك ويديك وركبتيك وبطن أصابع قدميك وتستقبل بأصابع يديك ورجليك القبلة ضمماً أصابع يديك، وتجاوئ عضديك عن جنبك، وبطنك عن فخذيك ، وفخذيك عن ساقيك، وترفع ذراعيك عن الأرض وتقول (سبحان ربي الأعلى) ثلاثاً، وأكثر من الدعاء في سجودك لقوله صلى الله عليه وسلم: " فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم "¹⁰²
8. إرفع رأسك من السجود قائلاً (الله أكبر) ولا ترفع يديك، وافترش قدمك اليسرى واجلس عليها ، وانصب رجلك اليمنى ، وضع يديك على فخذيك وركبتيك وقل (ربي اغفر لي ثلاثاً، اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني واجبرني) .
9. اسجد السجدة الثانية قائلاً (الله أكبر) ولا ترفع يديك وافعل فيها كما فعلت في السجدة الأولى.

¹⁰⁰ يتصرف من كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وأحكام المريض وطهارته للشيخ / عبد العزيز بن باز رحمه الله .

¹⁰¹ المائدة آية : 6

¹⁰² صحيح مسلم ج 1 ص 348 رقم الحديث 479

10. ارفع رأسك قائلاً (الله أكبر) ولا ترفع يديك ثم انهض قائماً إلى الركعة الثانية معتمداً على ركبتيك إن تيسر لك ذلك وإن شق عليك اعتمد على الأرض بيدك، ثم اقرأ الفاتحة وما تيسر لك من القرآن بعد الفاتحة كما سبق في الركعة الأولى.

11. إذا كانت الصلاة ثنائية : أي ركعتين كصلاة الفجر والجمعة والعيدين ، اجلس بعد رفعك من السجدة الثانية من الركعة الثانية ناصباً رجلك اليمنى مفترشاً رجلك اليسرى جالساً عليها، واضعاً يدك اليمنى على فخذك اليمنى قابضاً أصابعك كلها إلا السبابة فتشير بها إلى التوحيد عند ذكر الله سبحانه و عند الدعاء، وضع يدك اليسرى على فخذك اليسرى وركبتك، ثم اقرأ التشهد في هذا الجلوس وهو (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) واستعذ بالله من أربع فقل (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال) ثم ادعوا بما شئت من خيري الدنيا والآخرة .

12. ثم سلم عن يمينك يان تلتفت برأسك عن يمينك قائلاً السلام عليكم ورحمة الله ثم سلم عن يسارك يان تلتفت برأسك عن يسارك قائلاً السلام عليكم ورحمة الله .

13. إن كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب أو رابعة كالظهر والعصر والعشاء فإنه بعد قولك (اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله) في التشهد المذكور سابقاً تنهض قائماً لتأتي بركعة ثالثة للصلاة الثلاثية أو ثالثة ورابعة للصلاة الرباعية ، معتمداً على ركبتيك إن تيسر لك ذلك رافعاً يديك حذو منكبيك قائلاً (الله أكبر) وتضع يديك على صدرك قابضاً بيدك اليمنى على اليسر وتقرأ الفاتحة وتعمل فيها مثل ما عملت في الركعات السابقة ثم تجلس للتشهد الأخير وبعد الفراغ منه تختم صلاتك بالتسليم.

وأعلم أن هناك صلوات تسمى السنن الرواتب تزيد من الحسنات وترفع الدرجات وتجبر ما يكون في هذه الصلوات من نقص ورد ذكرها في الجدول السابق ، وأعلم أن صلاة النافلة مشروعة في كل وقت غير أوقات النهي التي بينها الشارع وهي:-

- من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح .
 - عند توسط الشمس في كبد السماء حتى تزول.
 - من بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس.
- ومن السنة أيضاً صلاة الوتر وهي ركعة واحدة تختم بها ما كنت صليت من الليل .

الوضوء :

إعلم أن الصلاة يجب الوضوء لها لقوله صلى الله عليه وسلم " لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول " ¹⁰³

يقول الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين "104

وكيفية الوضوء مايلي :-

يقول حمزان مولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه : رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً ثم قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو **وضوئي** هذا ثم قال من توضأ **وضوئي** هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه"105

1. أنوي بقلبك الوضوء لرفع الحدث ، والدليل على فرضيتها ، قوله صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى "106 .

2. قل في بداية شروعتك بالوضوء (بسم الله) لقوله صلى الله عليه وسلم قال : " لا صلاة لمن لا **وضوء** له ولا **وضوء** لمن لم يذكر اسم الله عليه "107

3. اغسل كفيك ثلاثاً في أول الوضوء ، لحديث أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف ثلاثاً قال: قلت : أي شيء استوكف ثلاثاً؟ قال: غسل كفيه ثلاثاً"108

4. تمضمض¹⁰⁹ واستنشق¹¹⁰ واستنثر¹¹¹ بيدك اليسرى ثلاث مرات .

5. اغسل وجهك ثلاث مرات ، وحد الوجه طويلاً من مناب شعر الرأس المعتاد من أعلى الجبهة إلى أسفل اللحية ، ومن شحمة الأذن إلى شحمة الأذن عرضاً .

6. اغسل يديك ثلاث مرات من رءوس الأصابع إلى المرفقين مع إدخال المرفقين في الغسل ابتداءً باليمنى ثم اليسرى مع تحريك الخاتم للمتختم وكذلك الساعة لضمان وصول الماء لما تحتها .

7. امسح رأسك كله مرة واحدة مع الأذنين ، وذلك بأن تبلل كفيك بالماء ثم تُمرهما ملاصقتين للرأس تبدأ بمقدم رأسك إلى مؤخره ثم تعود بهما مرة ثانية إلى مقدمته، لحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه"112

104 المائدة آية 6:

105 صحيح البخاري ج 2 ص 682 رقم الحديث 1832

106 صحيح البخاري ج 1 ص 3 رقم الحديث 1

107 المستدرک علی الصحیحین ج 1 ص 246 رقم الحديث 519

108 مسند الإمام أحمد ج 4 ص 10 رقم الحديث 16225

109 إدخال الماء في الفم وتحريكه

110 إدخال الماء في الأنف بالنفس

111 إخراج الماء من الأنف بالنفس

112 صحيح البخاري ج 1 ص 80 رقم الحديث 183

ثم أدخل سبابتيك في صماخ أذنيك وامسح ظاهرهما بإبهاميك ، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما في وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم : " ومسح رأسه وأذنيه مسحة واحدة " وفي رواية : " ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسباحتين باطن أذنيه " ¹¹³

8. اغسل رجلحك ثلاث مرات من رؤس أصابع القدمين إلى الكعبين مع إدخال الكعبين في الغسل ، **حديث أبي هريرة** أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً لم يغسل عقبه فقال: " ويل **للأعقاب** من النار " ¹¹⁴ وينبغي الترتيب في الوضوء فتأتي بالطهارة عضواً عضواً كما أمر الله فلا تقدم عضواً على عضو لأن المولى عز وجل ذكر فرائض الوضوء مرتبة كما مر في الآية السابقة، وأن توالي بين أعضاء الوضوء فلا تشغل عن غسل عضو حتى ينشف العضو الذي قبله ، لحديث عمر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي في ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء " فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء والصلاة " ¹¹⁵

وينبغي أن تزال ما قد يكون علق بأعضاء الوضوء مما يمنع وصول الماء إليها، مثل الأصباغ وما شابهها. واعلم أن الطهارة تكون مستمرة ما لم ينقضها ناقض من نواقض الطهارة من بول أو غائط أو خروج ريح أو مذي أو مدي أو دم استحاضة - وهو دم فاسد وليس دم حيض - أو أكل لحم إبل أو مس فرج بيد بدون حائل، أو نوم مستغرق .

• يجب عليك إخراج الزكاة وإعطائها لمستحقيها :

وهي حق من حقوق الله تعالى يجب أن يخرجها المسلم لإخوانه الفقراء والمساكين وذوي الحاجات من أجل سد حاجاتهم وإغنائهم عن مذلة السؤال، **لقول الله تعالى : " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة " ¹¹⁶** ومن حكمها :

- تزكي نفس الغني المسلم وتطهرها من البخل والشح و رذيلة الطمع وحب الدنيا والانغماس في شهواتها.
- تطهر قلوب الفقراء والمساكين من البغض والحقد والحسد على الأغنياء عندما يرونهم يخرجون ما أوجب الله عليهم في أموالهم ويتعاهدونهم بالأنفاق والأحسان والرعاية .
- تحبيب الإخلاق الفاضلة كالإنفاق والبذل والايثار في نفس المسلم .
- استئصال الفقر من المجتمع المسلم ومعالجة أخطاره الناتجة عنه من السرقة ، والقتل ، والإعتداء على الأعراس ، وإحياء روح التكافل الاجتماعي بين المسلمين وذلك بسد حاجات الإسلام والمسلمين .
- المساهمة في نشر الدعوة لدين الله في العالم وذلك بتبصير المسلمين بأمور دينهم وتبيين محاسن الإسلام لغير المسلمين طمعاً في إسلامهم .

¹¹³ سنن أبي داود ج 1 ص 33 رقم الحديث 135
¹¹⁴ صحيح مسلم ج 1 ص 214 رقم الحديث 242
¹¹⁵ سنن أبي داود ج 1 ص 45 رقم الحديث 175
¹¹⁶ البينة 5

شروط الزكاة:-

- 1 - ملك النصاب بأن يكون عندك من المال ما يبلغ الحد الذي قرر الإسلام فيه الزكاة وهو ما يساوي قيمة (85) غرام من الذهب، ويفيض عن تأمين حاجاتك الضرورية من المأكل والملبس والمشرب والمسكن .
- 2 - تمام الحول وذلك بأن يدور الحول على المال.

أهل الزكاة :

حدد الله سبحانه وتعالى مستحقيها فقال : " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم " ¹¹⁷

تنبيهات :

- ما أعد من الأموال للقيمة والاستعمال كمنازل السكنى، وأثاث المنزل، والسيارات، والدواب المعدة للركوب لا زكاة فيها .
- ما أعد للإيجار كالسيارات والدكاكين والمنازل لا تجب الزكاة على أصله، ولكن تجب الزكاة في أجرته إذا بلغت نصاباً بنفسها أو ضمها مع غيرها ودار عليها الحول.

يجب عليك صوم رمضان

شهر في السنة يجب عليك صيامه بأن تمسك عن المفطرات من الأكل والشرب وإتيان النساء من طلوع الفجر إلى غروب الشمس طاعة لله تعالى، **لقول الله تعالى: " يأيتها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " 118**

وليس المقصود من الصيام الإمساك عن المفطرات المادية المحسوسة فقط بل لابد أيضاً من الإمساك عن المفطرات المعنوية من ترك للكذب والغيبة والنميمة والغش والخداع ولغو القول وما شابهه من الأعمال المستقبحة ، علماً بأن ترك هذه الأشياء المستقبحة واجب في غير رمضان ويتأكد وجوب الترك أكثر في رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم : " من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه " ¹¹⁹

ومن حكم الصيام :

- ترويض نفس المسلم فهو جهاد بين النفس وشهواتها ورغباتها.
- السمو بنفس المسلم عن فاحش القول وسيئ العمل ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " وإذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني امرؤ صائم " ¹²⁰
- وبالصيام يشعر المسلم بحاجات إخوانه المحرومين من الفقراء والمحتاجين ، فيقبل على تأدية حقوقهم ، والسؤال عن أحوالهم وتفقد حاجاتهم .

¹¹⁷ التوبة 60

¹¹⁸ البقرة آية : 183

¹¹⁹ صحيح البخاري ج 2 ص 673 رقم الحديث 1804

¹²⁰ صحيح البخاري ج 2 ص 673 رقم الحديث 1805

والصيام يسقط عن الحائض والنفساء حتى يطهرن فإذا طهرن وجب عليهن الغسل وقضاء ما فاتهن من الصيام، وكذلك من كان مريضاً أو مسافراً جاز له أن يفطر ثم يصوم بعدد الأيام التي أفطرها.

• يجب عليك الحج

وهو الذهاب إلى بيت الله الحرام لأداء أفعال مخصوصة في أماكن مخصوصة في أوقات مخصوصة ، وهذا الركن يجب على كل مسلم عاقل بالغ ذكراً كان أو أنثى أدائه مرة واحدة في العمر بشرط الاستطاعة البدنية والمالية فمن كان مريضاً مرضاً لا يرجى برؤه يمنعه من أداء الحج وهو غني وكل من يحج عنه ، وكذلك من كان فقيراً لا يملك من المال ما يفيض عن حاجاته الضرورية وحاجات من يعول يسقط عنه الحج ، **لقول الله تعالى : " والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين " 121**

ومن حكمه :

- التزود من الحسنات طاعة لله فإن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة " 122
- تحقيق الوحدة الإسلامية بين المسلمين فالحج أكبر تجمع إسلامي يتحد فيه المسلمون من كل مكان في مكان واحد ، في زمن محدد ، يدعون رباً واحداً ، يلبسون لباساً واحداً ، يؤدون منسكاً واحداً ، لافرق بين الغني والفقير والشريف والحقير والأبيض والأسود والعربي والعجمي الكل متساوون أمام الله لافرق بينهم إلا بالتقوى ، وما ذلك إلا تأكيداً للأخوة بين المسلمين وتوحيداً لمشاعرهم وآمالهم.
- ترويض نفس المسلم على البذل المالي والبدني في سبيل الله وابتغاء مرضاته .
- التطهر من الذنوب والخطايا ، قال صلى الله عليه وسلم : " من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه " 123

صفة الحج :

وأفضل الحج التمتع وصفته :

- أن تحرم من الميقات قبل اليوم الثامن من ذي الحجة وتلي قائلاً (لبيك اللهم عمرة متمتعاً بها إلى الحج)
- إذا وصلت مكة فطف (بالكعبة 124) واسع للعمرة واحلق أو قصر والمرأة تقصر من شعرها قيد أنملة .
- إذا كان اليوم الثامن من ذي الحجة ويسمى يوم التروية أحرم بالحج ضحى من مكانك الذي أرادت الحج منه واذهب إلى منى فصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر قصراً من غير جمع.

121 آل عمران 97

122 صحيح البخاري ج 2 ص 629 رقم الحديث 1683

123 صحيح البخاري ج 2 ص 645 رقم الحديث 1723

124 هي أول بيت بني على الأرض لعبادة الله بناه ابراهيم بأمر من الله سبحانه وتعالى وابنه اسماعيل عليهما السلام، قال الله تعالى : " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً فيه آيات بينات "

- إذا طلعت شمس يوم التاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة توجه من منى إلى عرفة فإذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر على ركعتين واجمع بينهما جمع تقديم ثم تفرغ بعد صلاتك للذكر والدعاء والتضرع إلى الله - عز وجل - وادعوا بما أحببت رافعاً يديك مستقبل القبلة.
- إذا غربت الشمس من يوم عرفة توجه إلى مزدلفة فإذا وصلت فصلى المغرب والعشاء جمعاً وقصرًا وبت بمزدلفة فإذا تبين الفجر صلى الفجر مبكراً بأذان وإقامة واشغل وقتك بالذكر والدعاء حتى يسفر النهار .
- توجه إلى منى قبل أن تطلع الشمس فإذا وصلت إلى منى إرمي جمرَةَ العقبة بسبع حصيات متعاقبات كل واحدة بقدر الحمصة تقريباً وكبر مع كل حصاة .
- إذا فرغت من رجم جمرَةَ العقبة إذبح هديك ثم أحلق رأسك أو قصر والحلق أفضل أما المرأة فإنها تقصر من شعرها قدر أتملة ولا تحلق .
- التحلل من الإحرام التحلل الأول والبس الثياب ويحل لك كل شيء إلا النساء.
- إذهب إلى مكة فطف واسع للحج ثم بعد الطواف والسعي ارجع إلى منى فبت بها ليلي الحادي عشر والثاني عشر ترمي الجمرات الثلاث بعد الزوال بسبع حصيات متعاقبات تكبر بعد كل حصاة مبتدئاً بالصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى.
- إذا أتممت رمي الجمار في اليوم الثاني عشر فإن شئت تعجلت ونزلت من منى، وإن شئت تأخرت فبت بها ليلة الثالث عشر وترمي الثلاث جمرات بعد الزوال كما سبق وهو الأفضل .
- إذا أرادت الخروج إلى بلدك إذهب إلى مكة وطف بالبيت طواف الوداع فإذا طفت للوداع فقد انتهى حجك وهذا الطواف يسقط عن الحائض والنفساء .

إعلم أخي:

أن العبادات في الإسلام تجب على كل مسلم بالغ عاقل، وأن قيامك بهذه الأركان سبباً في دخولك الجنة بعد رحمة الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي جاءه يسأله فقال: يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال: "الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً" فقال: أخبرني بما فرض الله علي من الصيام؟ فقال: "شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً" فقال: أخبرني ما فرض الله علي من الزكاة؟ فقال: فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الإسلام قال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله علي شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق"¹²⁵

الآثار النفسية والإجتماعية المترتبة على تحقيق العبادة لله :

1. حصول الفلاح والسعادة الدنيوية والأخروية لعباده المؤمنين ، قال الله تعالى : " قد أفلح من تزكى وذكر

اسم ربه فصلى " ¹²⁶

¹²⁵ صحيح البخاري ج 2 ص 669 رقم الحديث 1792
¹²⁶ الأعلى آية: 14-15

2. القوة الجسدية والنفسية الناتجة من الأنس بالله ومناجاته، قال الله تعالى: "إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون" ¹²⁷

3. تأييد الله سبحانه وتعالى ونصره وتمكينه لعباده المؤمنين قال الله تعالى: "ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور" ¹²⁸

4. حصول الترابط والتآخي والتعاون والأمن الاجتماعي بين أفراد المجتمع الإسلامي، قال الله تعالى: "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم" ¹²⁹

5. الحصول على هداية الله وتوفيقه لعباده، قال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعلكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم" ¹³⁰

6. سعة الرزق وتفريج الكربات لعباده المؤمنين، قال الله تعالى: "ومن يتقي الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب" ¹³¹

7. مضاعفة الحسنات وتكفير السيئات، قال الله تعالى: "ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وذلك الفوز العظيم" ¹³²

المأمورات في الإسلام:

أخي الكريم ليكن منهجك الذي تسير عليه في علاقتك بمجتمعك ومع الآخرين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب" ¹³³

وقوله صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" ¹³⁴
إن الإسلام من خلال ما يأمر به أو ينهى عنه يهدف إلى إيجاد مجتمع مترابط متراحم متحاب يصدق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" ¹³⁵

فما من خلق فاضل إلا أمر به الإسلام وحث عليه وما من بذيء وفاحش من القول والفعل إلا حذر منه وأمر باجتنابه فالإسلام:

¹²⁷ النحل آية : 128

¹²⁸ الحج آية 40-41

¹²⁹ التوبة آية : 71

¹³⁰ الأنفال آية : 29

¹³¹ الطلاق آية : 2-3

¹³² التغابن آية : 9

¹³³ سنن الترمذي ج 4 ص 551 رقم الحديث 2305

¹³⁴ صحيح البخاري ج 1 ص 13 رقم الحديث 10

¹³⁵ صحيح مسلم ج 4 ص 1999 رقم الحديث 2586

1. يأمر بتوحيد الله وينهى عن الشرك به، قال الله تعالى: "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء" ¹³⁶
- ويقول صلى الله عليه وسلم: "اجتنبوا السبع الموبقات" قالوا: يا رسول الله وماهن؟ قال: "الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات" ¹³⁷
2. يأمر بالإحسان وينهى عن أكل مال الناس بالباطل كالربا والسرقة والغش والغصب ونحوه، قال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم" ¹³⁸
3. يأمر بالعدل وينهى عن الظلم والبغي وهو بالمعنى الأشمل العدوان على الغير بالقول أو الفعل، يقول الله تعالى: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعضكم لعلكم تذكرون" ¹³⁹
4. يأمر بالتعاون على الخير وينهى عن التعاون على الشر، قال الله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب" ¹⁴⁰
5. يأمر بإحياء النفس البشرية وينهى عن قتلها أو التسبب فيه إلا بالحق، يقول الله تعالى: "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ولقد جاءكم رسلنا بالبينات ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون" ¹⁴¹
- ويقول الله تعالى: "ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً" ¹⁴²
6. يأمر ببر الوالدين وينهى عن عقوقهما، يقول الله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً" ¹⁴³
7. يأمر بصلة الأرحام وينهى عن قطيعتها، يقول الله تعالى: "فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، ألتك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم" ¹⁴⁴
- ويقول صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل الجنة قاطع رحم" ¹⁴⁵

¹³⁶ النساء 116
¹³⁷ صحيح البخاري ج 3 ص 1017 رقم الحديث 2615
¹³⁸ النساء آية: 29
¹³⁹ النحل 90
¹⁴⁰ المائدة آية: 2
¹⁴¹ المائدة آية: 32
¹⁴² النساء 93
¹⁴³ الإسراء 23، 24
¹⁴⁴ محمد 22-23
¹⁴⁵ صحيح مسلم ج 4 ص 1981 رقم الحديث

8. يأمر بالزواج ويرغب فيه يقول صلى الله عليه وسلم: " يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" ¹⁴⁶
- وينهى عن الزنى واللواط وجميع ما يؤدي إليه ، قال الله تعالى: " قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون" ¹⁴⁷
9. يأمر بحفظ مال اليتيم والإحسان إليه وينهى عن أكل ماله ، يقول الله تعالى: " إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً " ¹⁴⁸
- وقهره والإساءة إليه، يقول الله تعالى: " فأما اليتيم فلا تقهر " ¹⁴⁹
10. يأمر بالصدق في أداء الشهادة وينهى عن الكذب في الشهادة (شهادة الزور) ، لقوله صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً قالوا بلى يا رسول الله : قال: " الإشراف بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئاً فقال ألا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت " ¹⁵⁰
5. يأمر بالصدق باليمين وينهى عن الكذب فيها (اليمين الغموس) وهي ما تعمد صاحبها الكذب فيها ليقطع بها حق غيره ، قال الله تعالى: " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم " ¹⁵¹
11. يأمر بمحافظه الإنسان على نفسه وينهى عن قتلها سواء كان قتلاً مباشراً أو غير مباشر كعاطي المسكرات والمخدرات والدخان وما شابههما مما أثبت الطب الحديث أنه من مسببات الأمراض التي تقود إلى الموت ، لقول الله تعالى: " ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً ، ومن يفعل ذلك عدواً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً " ¹⁵²
12. يأمر بالصدق والأمانة والوفاء بالعهد وينهى عن الكذب والخيانة والغدر ، قال الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون " ¹⁵³
- ويقول صلى الله عليه وسلم: " ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان " ¹⁵⁴
13. يأمر بالحب والتواصل وينهى عن التهاجر وما يورث الكراهية والبغضاء كالغل والحقد والحسد ، يقول صلى الله عليه وسلم: " لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام " ¹⁵⁵

¹⁴⁶ صحيح البخاري ج 5 ص 1950 رقم الحديث 4779

¹⁴⁷ الأعراف آية : 33

¹⁴⁸ النساء 10

¹⁴⁹ الضحى آية : 9

¹⁵⁰ صحيح البخاري ج 2 ص 939 رقم الحديث 2511

¹⁵¹ ال عمران 77

¹⁵² النساء 29-30

¹⁵³ الأنفال 27

¹⁵⁴ صحيح ابن حبان ج 1 ص 490 رقم الحديث 257

¹⁵⁵ صحيح البخاري ج 5 ص 2253 رقم الحديث 5718

14. يأمر بالكرم والسخاء وينهى عن الشح والبخل ، قال صلى الله عليه وسلم : " خلقان يحبهما الله تعالى ، حسن الخلق والسخاء ، وخلقان يبغضهما الله تعالى ، سوء الخلق والبخل ، وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله في قضاء حوائج الناس "

15. يأمر بالاقتصاد وينهى عن التبذير وإضاعة المال في غير حقه ، **لقول الله تعالى : " وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً "** 156،

16. يأمر بالتوسط وينهى عن التشدد والغلو في الدين ، **لقول الله تعالى : " يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر "** 157

ويقول صلى الله عليه وسلم : "... وإياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" 158
17. يأمر بالتواضع وخفض الجناح وينهى عن الغرور والكبر والخيلاء ، **قال الله تعالى : " ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحاً إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير "** 159

ويقول صلى الله عليه وسلم عن الكبر: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر " فقال رجل : يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ، ونعله حسناً ، قال : " إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق ، وغمط الناس " 160

وبطر الحق : دفعه ورده على قائله ، وغمط الناس : احتقارهم

ويقول صلى الله عليه وسلم عن الخيلاء والعجب : " من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة " 161

18. يأمر بمواساة الناس وينهى عن الشماتة بهم لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك " 162

19. ينهى عن تدخل المسلم فيما لا يعنيه أو يخصه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " 163

20. يأمر باحترام الناس وينهى عن احتقارهم الناس وازدراؤهم ، **لقول الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب "** 164

الإسراء 26-27

البقرة آية : 185

صحيح ابن حبان ج 9 ص 183 رقم الحديث 3871

لقمان آية : 19

صحيح مسلم ج 1 ص 93 رقم الحديث 91

صحيح البخاري ج 3 ص 1340 رقم الحديث 3465

سنن الترمذي ج 4 ص 662 رقم الحديث 2506

صحيح ابن حبان ج 1 ص 466 رقم الحديث 229

الحجرات 11

21. يأمر بالغيرة على المحارم وينهى عن الديانة ، يقول صلى الله عليه وسلم : " ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق بوالديه والديوث ورجلة النساء " ¹⁶⁵
22. ينهى عن تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، يقول ابن عباس رضي الله عنه : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. ¹⁶⁶
23. يأمر ببذل المعروف للناس وينهى عن المنة به، لقوله صلى الله عليه وسلم : " إياكم والمن بالمعروف فإنه يبطل الشكر ويمحق الأجر " ثم تلا قوله تعالى : " يأيتها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى " ¹⁶⁷
24. يأمر بحسن الظن وينهى عن التجسس والغيبة، قال الله تعالى : " يأيتها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن أثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً يجب أحذكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه وأتقوا الله إن الله تواب رحيم " ¹⁶⁸
25. يأمر بحفظ اللسان عن كل فاحش من القول واستعماله في ما يعود على الفرد واجتماع بالخير كذكر الله والسعي في الإصلاح وينهى عن إطلاقه فيما لا فائدة مرجوة منه ، لقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين سأله فقال : يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : " ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم " ¹⁶⁹
26. يأمر بالإحسان إلى الجار وينهى عن إيذائه، يقول صلى الله عليه وسلم : " والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن " قيل : ومن يا رسول الله؟ قال : " الذي لا يأمن جاره بوائقه " ¹⁷⁰
27. يأمر بمصاحبة الأخيار وينهى عن مصاحبة الأشرار، يقول صلى الله عليه وسلم : " إنما مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة " ¹⁷¹
28. يأمر بإصلاح ذات البين بين الناس وينهى عن إثارة العداوات والشحناء، يقول الله تعالى : " لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو صلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً " ¹⁷²
29. يأمر ببذل النصيحة وينهى عن كتمها لمن سألها ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " الدين النصيحة " قلنا : لمن؟ قال : " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " ¹⁷³

¹⁶⁵المستدرك على الصحيحين ج 1 ص 144 رقم الحديث 244

¹⁶⁶ صحيح البخاري ج 5 ص 2207 رقم الحديث 5546

¹⁶⁷ البقرة 264

¹⁶⁸ الحجرات 12

¹⁶⁹ سنن الترمذي ج 5 ص 11 رقم الحديث 2616

¹⁷⁰ صحيح البخاري ج 5 ص 2240 رقم الحديث 5670

¹⁷¹ صحيح مسلم ج 4 ص 2026 رقم الحديث 2628

¹⁷² النساء 114

¹⁷³ صحيح مسلم ج 1 ص 74 رقم الحديث 55

30. يأمر بتفريج كربات المسلمين والتيسير والستر عليهم ، يقول صلى الله عليه وسلم : " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " 174

31. يأمر بالصبر المصائب وينهى عن الجزع والسخط ، يقول الله تعالى : " ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وألئك هم المهتدون " 175

32. يأمر بالعفو والصفح وينهى عن التشفي والانتقام ، قال الله تعالى : " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، الذين ينفقون في السراء والضراء ، والكاظمين الغيظ ، والعافين عن الناس ، والله يحب المحسنين " 176

33. يأمر بالرحمة وينهى عن القسوة ، يقول صلى الله عليه وسلم : " الراحون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء " 177

34. يأمر بالرفق واللين وينهى عن الغلظة والشدة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يتزع من شيء إلا شانه " 178

35. يأمر بمقابلة السيئة بالحسنة وينهى عن مقابلة السيئة بمثلها ، قال الله تعالى : " ادفع بالتي هي أحسن السيئة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم " 179

36. يأمر بنشر العلم وينهى عن كتمانها ، قال صلى الله عليه وسلم : " من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد أجم بلجام من نار " 180

37. يأمر المسلم بأن يأمر بالمعروف وأن ينهي عن المنكر كل بحسب استطاعته وقدرته ، يقول صلى الله عليه وسلم : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " 181

الحرمات من المأكول والمشرب والملبس:

1. شرب الخمر وما يدخل في معناها من المخدرات أيًا كانت مأكولة ، أو مشروبة ، أو مشمومة ، أو محقونة ، قال الله تعالى : " إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ،

174 صحيح مسلم ج 4 ص 2074 رقم الحديث 2699

175 البقرة 155-157

176 آل عمران 133، 134

177 سنن أبوداود ج 4 ص 285 رقم الحديث 4941

178 صحيح مسلم ج 4 ص 2004 رقم الحديث 2594

179 فصلت آية : 34

180 المستدرك على الصحيحين ج 1 ص 181 رقم الحديث 344

181 صحيح مسلم ج 1 ص 69 رقم الحديث 49

- إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ¹⁸²
2. أكل لحم الميتة ولحم الخنزير وما يدخل في قول الله تعالى: " حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتريدة والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق " ¹⁸³
3. ما ذبح بدون ذكر اسم الله عليه عمداً أو ما ذكر عليه عند الذبح غير اسم الله ، قال الله تعالى: " ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق " ¹⁸⁴
4. ما كان من الحيوانات ذا ناب كالأسد والنمر والذئب ونحوه ، وما كان من الطيور ذا مخلب كالصقر والنسر ونحوهما.
5. ما ذبحه غير أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهو كحكم الميتة لا يجوز أكله .
6. جميع ما كان ذا مضرة ظاهرة على جسم الإنسان من مأكول أو مشروب كالدخان ونحوه فهو حرام، قال الله تعالى: " ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً "
7. لبس الحرير والذهب للرجال أما النساء فيجوز لهن ذلك ، لقوله صلى الله عليه وسلم: " أحل لبس الحرير والذهب لنساء أمتي وحرم على ذكورها " ¹⁸⁵

بعض الأدعية والأذكار والآداب الإسلامية :-

1. سم الله في بداية الأكل والشرب، وحمد الله عند الانتهاء منهما، وكل مما يليك، وكل بيدك اليمنى - لأن اليسرى تستعمل في الغالب لتنظيف ما يستقذر - فعن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك " ¹⁸⁶
2. لا تذم الطعام أياً كان ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: " ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ، إن إشتهاه أكله ، وإن كرهه تركه " ¹⁸⁷
3. لا تدخل البيوت إلا باستئذان لقول الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها " ¹⁸⁸
- ولا تلح في الاستئذان لقوله صلى الله عليه وسلم: " الاستئذان ثلاث ، فإن أذن لك وإلا فارجع " ¹⁸⁹

¹⁸² المائدة 90-91

¹⁸³ المائدة آية : 3

¹⁸⁴ الأنعام آية : 121

¹⁸⁵ مسند الإمام أحمد ج 4 ص 407 رقم الحديث 19662

¹⁸⁶ صحيح البخاري ج 5 ص 2056 رقم الحديث 5061

¹⁸⁷ صحيح البخاري ج 5 ص 2065 رقم الحديث 5093

¹⁸⁸ النور 27

¹⁸⁹ صحيح مسلم ج 3 ص 1696 رقم الحديث 2154

5- سلم على من عرفت ومن لم تعرف وذلك لما يورثه السلام من المحبة والألفة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم " 190

6- إذا حييت بتحية فرد بمثلها أو أحسن منها، **لقول الله تعالى : " وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منه أو ردها " 191**
7- إذا تثنّيت رد تثنّيك ما استطاعت ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " التثنّاب من الشيطان ، فإذا تثنّاب أحدكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا قال : ها ضحك الشيطان " 192

8- إذا عطست فقل (الحمد لله) لقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم " 193
ومن آدابه مارواه أبوهريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته . 194
9- لا تتجشأ في المجلس ، لحديث ابن عمر رضي الله عنه قال : تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : " كف عنا جشأك ، فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا ، أطولهم جوعاً يوم القيامة " 195

10- إذا مازحت فلا يكن في مزاحك ما يؤذي أحداً أويسيئ إليه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً " 196

- وأن لا يخرجك مزحك عن دائرة الصدق ، فتكذب من أجل إضحاك الناس لقوله صلى الله عليه وسلم : " ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ، ويل له " 197

11- إذا أردت النوم سم الله واضطجع على شقك الأيمن، يقول **حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : باسمك أموت وأحيا وإذا قام قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور " 198**

12- عند إتيانك لأهلك قل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا، لقوله صلى الله عليه وسلم : " لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم **جنبنا** الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره " 199
- إحفظ ما يكون بينك وبين زوجتك من علاقات خاصة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها " 200

190 صحيح مسلم ج 1 ص 74 رقم الحديث 54

191 النساء 86

192 صحيح البخاري ج 3 ص 1197 رقم الحديث 3115

193 صحيح البخاري ج 5 ص 2298 رقم الحديث 5870

194 سنن الترمذي ج 5 ص 86 رقم الحديث 2745

195 سنن الترمذي ج 4 ص 649 رقم الحديث 2478

196 سنن أبوداود ج 4 ص 301 رقم الحديث 5003

197 سنن أبوداود ج 4 ص 297 رقم الحديث 4990

198 صحيح البخاري ج 5 ص 2326 رقم الحديث 5953

199 صحيح البخاري ج 1 ص 65 رقم الحديث 141

200 صحيح مسلم ج 2 ص 1060 رقم الحديث 1437

- 13- إذا خرجت من بيتك فقل دعاء الخروج الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: " من قال يعني إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان" ²⁰¹
- 14- إذا عدت مريضاً فادع له بما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: " أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك" ²⁰²
- 15- عند دخولك الحمام قدم رجلك اليسرى وقل بسم الله " اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث " ²⁰³ وعند الخروج منه قدم رجلك اليمنى وقل " غفرانك " ²⁰⁴

* وصايا أخوية :

- أعلم أخي أنه بدخولك في دين الإسلام أن الله يحو جميع ما كان عليك من الذنوب والخطايا قبل الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص " أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله" ²⁰⁵
- بل أن سيئاتك التي كانت عليك قبل دخولك في الإسلام تبدل حسنات بفضل من الله ، قال الله تعالى " والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى أثاماً * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً * إلا من تاب وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً " ²⁰⁶
- واستمع إلى هذه البشارة من الله سبحانه وتعالى ممن يعتنق هذا الدين من أهل الكتاب فإنهم يؤتون أجرهم مرتين ، بسبب إيمانهم برسولهم ، وإيمانهم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : " الذين آتينهم الكتاب من قبله هم به مؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون " ²⁰⁷
- ويقول صلى الله عليه وسلم : " من أسلم من أهل الكتابين فله أجره مرتين وله مالنا وعليه ما علينا ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مالنا وعليه ما علينا " ²⁰⁸
- فصحيفتك بضاء نقية فاحرص كل الحرص على عدم اقتراف السيئات فزدها بياضاً ونقاءً .
- عرفت الحق فاجعل للتفقه في دين الله جزءاً من وقتك ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من يرد الله به خيراً يفقه في الدين " ²⁰⁹
- واجعل حفظ كتاب الله أول اهتماماتك وخذ دينك من مصادره الصحيحة الموثوق بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة ، وليكن رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم قدوتك وإمامك فتعلم سيرته

²⁰¹ سنن الترمذي ج 5 ص 490 رقم الحديث 3426

²⁰² صحيح ابن حبان ج 7 ص 240 رقم الحديث 2975

²⁰³ صحيح البخاري ج 1 ص 66 رقم الحديث 142

²⁰⁴ صحيح ابن حبان ج 4 ص 291 رقم الحديث 1444

²⁰⁵ صحيح مسلم ج 1 ص 112 رقم الحديث 121

²⁰⁶ الفرقان 70

²⁰⁷ القصص 52 - 54

²⁰⁸ مسند الإمام أحمد ج 5 ص 259 رقم الحديث 22288

²⁰⁹ مسند الإمام أحمد ج 2 ص 234 رقم الحديث 7193

لنقتدي به، واحرص على ملازمة المشائخ وطلبة العلم الربانيون واعلم أنه ليس كل من يدعي الإسلام يقبل منه ، بل يجب التمييز والتأكد والتثبت في كل من تأخذ منه أو تقرأ له وتعرضه على كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون، قال صلى الله عليه وسلم: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا مجدعا فإنه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة" ²¹⁰

فما كان موافقا لها أخذ وما كان مخالفا لها ترك ، قال صلى الله عليه وسلم: " **افترق** اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار **وافترقت** النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار" قيل يا رسول الله: من هم؟ قال: "الجماعة" ²¹¹

- **الولاء والبراء** ، بأن توالي المؤمنين وتجهم وتعادي الكافرين وتبغضهم ، ومعاداة من ليس المقصود بها ظلمهم والاعتداء عليهم وأكل حقوقهم، والبغض ليس لذواتهم ولكن لما هم فيه من كفر وضلال وهذا حافز لك أن تبذل قصارى جهدك للعمل على إنقاذهم من النار، فلا تفضل غير المسلم على المسلم، ولا تعن غير المسلم على المسلم، **قال الله تعالى: "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض" ²¹²** .
- **إعلم أنه ما من أحد في الغالب دخل في الإسلام إلا لاقى من المعارضة والجفوة والإيذاء وخاصة من أقرب الناس إليه، فليكن هذا في الحسبان، ولتعلم أن في هذا رفع لدرجاتك وخط خطيئتك، وابتلاء من الله لك واختبار لمعرفة مدى صدقك وثباتك على دينك، قال الله تعالى: " ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين" ²¹³**
- ويقول صلى الله عليه وسلم: "أشد بلاء قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه وإن كان في دينه رقة خفف عنه وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة" ²¹⁴
- وعلم أنهم سيوردون لك شبه عن الإسلام ويذكرونك بما فلتحرص على سؤال أهل العلم لتجد الرد على هذه الشبه من القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- الدعوة إلى دين الله وسنة رسوله الصحيحة ولتكن عالما بما تدعو إليه، واعرف الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام عليه ليسهل عليك الرد، وليكن منهجك في دعوتك **قول الله تعالى: " أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" ²¹⁵**

²¹⁰ صحيح ابن حبان ج 1 ص 178 رقم الحديث 5

²¹¹ سنن ابن ماجه ج 2 ص 1322 رقم الحديث 3992

²¹² التوبة آية : 71

²¹³ العنكبوت آية : 1-3

²¹⁴ مسند الإمام أحمد ج 1 ص 172 رقم الحديث 1481

²¹⁵ النحل آية : 125

فاحرص كل الحرص على إنقاذ غيرك من النار كما أنقذك الله منها، ولتبدأ بالأقرب فالأقرب، وليكن نصب عينيك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يعطني معتناً ولا مُتَعَتِّناً، ولكن بعثني مُعلماً ميسراً" ²¹⁶ ولتعلم أن هداية شخص على يديك خير لك كثير وفضل من الله عليك عظيم، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: "لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم" ²¹⁷ والسبب أن لك مثل أجور كل من يهتدي على يديك من غير أن ينقص من أجورهم شيء، يقول صلى الله عليه وسلم "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" ²¹⁸ ولتعلم أن تبليغ هذا الدين لغير المسلمين والدعوة له أمانة في عنق كل مسلم فلا تقصر في ذلك مثل ما قصر غيرك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية" ²¹⁹ ولتكن ممن يحب الناس بدين الله، لقوله صلى الله عليه وسلم: "بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا" ²²⁰ واعلم أنك لست مطالباً بالنتائج في دعوتك إلى الله لأن دعوتك للناس مقصورة فقط على هداية الدلالة والبيان، قال الله تعالى: "وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور" ²²¹

أما هداية التوفيق فمن الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: "إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين" ²²²

● احرص أخي على اختيار الرفقة الصالحة التي تأمرك بالخير وتعينك عليه وتحذرك من الشر وتنهك عنه، وتكون لك سنداً بعد الله عز وجل في حياتك، يقول صلى الله عليه وسلم: "مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة" ²²³

● إحذر من الغلو في الدين فلا رهبانية وتنطع في الدين، عملاً بقول الله تعالى: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" ²²⁴

يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال: أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبداً وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا

²¹⁶ صحيح مسلم ج 2 ص 1104 رقم الحديث 1478

²¹⁷ صحيح البخاري ج 3 ص 1096 رقم الحديث 2847

²¹⁸ صحيح مسلم ج 4 ص 2060 رقم الحديث 2674

²¹⁹ سنن الترمذي ج 5 ص 40 رقم الحديث 2669

²²⁰ صحيح مسلم ج 3 ص 1358 رقم الحديث 1732

²²¹ الشورى آية: 53

²²² القصص آية: 56

²²³ صحيح البخاري ج 5 ص 2104 رقم الحديث 5214

²²⁴ البقرة آية: 185

أفطر وقال آخر: أنا أعترل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني" ²²⁵

وفي المقابل لا تفريط أو تميع في تطبيق أحكام الدين ، يقول صلى الله عليه وسلم: "دعوني ما تركتكم إنما أهلك من كان قبلكم سؤا لهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا فهمتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا **أمرتكم** بأمر فأتوا منه ما استطعتم" ²²⁶

● أعلم أنك ستري في كثير من المسلمين تقصير في تأدية الواجبات واجتناب المنهيات والدعوة لهذا الدين، وهذا التقصير يتفاوت من شخص إلى آخر وما ذلك إلا لأن الشيطان حريص كل الحرص على إغواء بني آدم ، **قال الله تعالى: " قال فبعتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين "** ²²⁷

وتوعده ببذل كل ما في وسعه لتنفيذ هذا الإغواء، يقول الله تعالى: "ولقد خلقناكم ثم صورناكم وقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك أن تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فأخرج إنك من الصاغرين قال لأنظرنني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قال أخرج منها مذءوماً مدحوراً لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين" ²²⁸

فلا يكن ذلك مشبهاً لك عن القيام بواجب الدعوة لدين الله وليكن هذا حافزاً أكبر لك للبذل في خدمة هذا الدين والدعوة إليه.

● التحلي بالأخلاق الإسلامية وتطبيقها في حياتك كمساعد من تراه في حاجة للمساعدة سواء عرفته أو لم تعرفه وكذلك تبسمك في وجه إخوانك ، يقول صلى الله عليه وسلم: "**تبسمك** في وجه أخيك صدقة لك وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلالة لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة وإماتتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة" ²²⁹

وأن تكون نظيفاً في ملبسك وجميع أمورك فإن المسلم ينبغي أن يكون نظيفاً لأن دينه دين النظافة، **قال الله تعالى: " يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد "** ²³⁰

²²⁵ صحيح البخاري ج 5 ص 1949 رقم الحديث 4776

²²⁶ صحيح البخاري ج 6 ص 2658 رقم الحديث 6858

²²⁷ ص : 82-83

²²⁸ الأعراف آية : 11-18

²²⁹ صحيح ابن حبان ج 2 ص 286 رقم الحديث 529

²³⁰ الأعراف آية: 31

وكذلك الإكثار من الأعمال الصالحة من صدقة ونوافل وغيرها وهذا في حد ذاته دعوته غير مباشرة للمسلمين أنفسهم بأن يقلدوك في تطبيق هذه الآداب أو غير المسلمين لجذبهم للتعرف على هذا الدين الذي يدعوا إلى النظافة ومحاسن الأخلاق .

- أحسن إلى أقربائك ولا تقاطعهم ولو كانوا مخالفين لك في الدين، وليكن تعاملك معهم أفضل من ذي قبل وذلك تأليفاً لقلوبهم وتحبباً لهم لما أنت فيه وليعلموا أنه لم يزدك الإسلام إلا حسن معاشرة وجميل خلق ، فعن أسماء رضي الله عنها وأرضاها قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة أفأصل أمي؟ قال عليه الصلاة والسلام: نعم صلي أمك" ²³¹
- أعلم أن الصراع بين الحق والباطل قائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فليس ضعف المسلمين وقوة غيرهم ، وليس قتلهم وكثرة غيرهم ، وليس تأخرهم وتقدم غيرهم، وذلتهم وعزة غيرهم دليل على بطلان ما هم عليه، ولكنها نتيجة حتمية لبعدهم عن تطبيق شرع ربهم وترك العمل به والدعوة إليه، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله. فالحق أحق أن يتبع فلقد خلق الله الجنة والنار ووعد بملء كل منهم .
- أعلم أخي أننا في آخر الزمان وأن كل سنة تمضي تقرب من نهاية العالم وقيام الساعة ، يقول صلى الله عليه وسلم : "بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى" ²³² وبين صلى الله عليه وسلم الوضع الذي سيكون عليه الإسلام، فقال صلى الله عليه وسلم " بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء " ²³³ وليست الكثرة في الإتيان دليل صحة المنهج وسلامته، يقول صلى الله عليه وسلم : " طوبى للغرباء طوبى للغرباء طوبى للغرباء " فقل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: " ناس صالحون في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم " ²³⁴
- وبين عليه الصلاة والسلام الوضع الذي سيكون عليه المسلم المتمسك بدينه وما سيلاقيه من المضايقات سواء النفسية أو البدنية، يقول صلى الله عليه وسلم : " بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك ودع أمر العوام فإن من ورائكم أيما الصبر فيهن مثل قبض على **الجمر** للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله " ²³⁵
- وأخبر صلى الله عليه وسلم أن الدين سيضمحل ويتلاشى وذلك عند قرب قيام الساعة فلا يبقى على وجه الأرض أحد يقول الله الله ويبقى شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة ، كما جاء في حديث النواس بن سمعان الطويل في قصة الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج : " ... إذ بعث الله رجلاً طيباً فتأخذهم تحت

²³¹ صحيح البخاري ج 2 ص 924 رقم الحديث 2477

²³² صحيح البخاري ج 5 ص 2031 رقم الحديث 4995

²³³ صحيح مسلم ج 1 ص 130 رقم الحديث 145

²³⁴ مسند الإمام أحمد ج 2 ص 222 رقم الحديث 7072

²³⁵ صحيح ابن حبان ج 2 ص 108 رقم الحديث 385

آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة²³⁶

- أعلم أن الأمور بالخواتيم فاحرص على سؤال الله دائماً الثبات على الإسلام وحسن الختام، ولتكن أقوالك وأعمالك خالصة لله و وفق ما شرع الله وأوقاتك مصروفة في طاعة الله سبحانه وتعالى وحاسب نفسك قبل أن تحاسب فلا يراك الله حيث هناك ولا يفتقدك حيث أمرك .

كتب ينبغي لك أن تقتنيها وأن لا يخلو منها بيت مسلم:

- تفسير القرآن الكريم (تفسير بن كثير).
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.
- الرحيق المختوم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
- بلوغ المرام شرح عمدة الأحكام.
- فقه السنة للشيخ سيد سابق
- شرح الأربعين النووية

مراكز ومساجد إسلامية

ملاحق :

1. سورة الفاتحة
2. سورة الإخلاص
3. سورة الفلق
4. سورة الناس
5. سورة الكوثر
6. سورة العصر
7. آية الكرسي
8. الأذكار بعد الصلاة (استغفر الله استغفر الله استغفر الله ، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الشاء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند ، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، ثم قل سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة ، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة ، الله أكبر ثلاثاً وثلاثين مرة ، ثم قل تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ثم

اقرأ آية الكرسي: "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" إلى قوله: "ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم" ثم اقرأ سورة الإخلاص "قل هو الله أحد" والمعوذتين "قل أعوذ برب الفلق" و "قل أعوذ برب الناس"

• صور لكيفية الوضوء

• صور لكيفية الصلاة